

صفة الصفوة

قال فلقيني وأخذ بلجام دابتي فجعلت كلما أردت أن أنصرف يحبسني فقلت إن المكان بعيد فجعل يحبسني فقلت أنشدك ❶ إلا تركتني فلم تحبسني فلما ناشدته قال كليمه يخفيها جهده مني اللهم فيك فعرفت أنه أشد حبا لي مني له .

509 العلاء بن زياد بن مطر العدوي .

عن أوفى بن دلهم قال كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فأعتق بعضهم وباع بعضهم وأمسك غلاما أو اثنين يأكل غلتهما فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحدا يصلّى في جماعة ثم يرجع إلى أهله ويجمع ثم يرجع إلى أهله ويشيع الجنازة ويعود المرضى ثم يرجع إلى أهله فطفء فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس وقالوا رحمك ❷ أهلكك نفسك لا يسعك هذا فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم قال إنما أتذلل ❸ عز وجل لعله يرحمني .

عن حميد بن هلال قال دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوي نعوذه وقد سله الحزن وكانت له أخت يقال لها شادة تندف تحته القطن غدوة وعشية فقال له الحسن كيف أنت يا علاء فقال واحزنناه على الحزن فقال الحسن قوموا فإلى هذا وا ❹ انتهى استقلال الحزن